العرب
الثلاثاء 2019/11/26
السنة 42 العدد 11540

رهان عماني على سوق السفن السياحية

كشفت سلطنة عمان عن مساعيها الجديدة لتعزيز النشاط السياحي بهدف تنويع مصادر الدخل والتخلي تدريجيا عن الاعتماد الكبير على عائدات النفط، وذلك بإيلاء سوق السفن والرحلات السياحية القادمة من مختلف مناطق العالم أهمية قصوى خلال الفترة المقبلة.

مسقط - وسّعت الحكومة العمانية من طموحاتها بشأن تحقيق عوائد إضافية في المستقبل من القطاع السياحي، الذي بات إحدى أهم الركائز في خطط الإصلاح الاقتصادي.

وشهد ميناء السلطان قابوس السياحي وصول السفينة مايريلا ديسكفري للمرة الثالثة ضمن الموسم السياحي الشتوي، ما يؤكد الجهود التي تبذلها وزارة السياحة لتعزيز قطاع السفن السياحية بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية والمختصة.

وتعتبر السياحة أحد أفضل القطاعات غير النفطية نشاطا، ولذلك تسعى مسقط للحصول على حصة من هذه الصناعة الآخذة في النمو بتعزيز دورها في الاقتصاد المحلي.

وترغب عُمان الغنية بالصحاري والجبال والفنادق ، والتي تضم أول أوبرا على الطراز الإيطالي في شبه الجزيرة العربية، في جذب السياح في وقت تتراجع فيه عائداتها النفطية.

ونسبت وكالة الأنباء المحلية لرئيس قسم السفن والرحلات السياحية بوزارة السياحة عبدالله بن سيف السعدي قوله إن "عودة زيارة سفينة ماريلا ديسكفري للسلطنة للمرة الثالثة يعد حدثا يدعم خطط الاستراتيجية العمانية للسياحة".

وأوضح أن هذه الخطوة ستساعد في النهوض بالقطاع وتحويل الموانئ، التي تستقبل السفن السياحية إلى منصات انطلاق للجولات السياحية الإقليمية.

ويمثل سوق السفن السياحية ركيزة مهمة لنمو حركة السياحة، الأمر الذي من شأنه أن يساهم بفاعلية في تعظيم مردودها الاقتصادي وتعزيز مساهمتها في زيادة الدخل وتنويع مصادره.

ومن المتوقع أن يصل إلى البلد الخليجي عبر مطار مسقط الدولي وعلى مدى يومين متتاليين حوالي 700 سائح من المتعاقدين مع ماريلا كروز والقادمين عبر رحلات جوية من مطارات جاتويك ومانشستر وبيرمنغهام ليتوجهوا إلى ميناء السلطان قابوس السياحي للانطلاق في جولتهم السياحية لموانئ المنطقة.

عبدالله بن سيف السعدي

سنحول الموانئ إلى منصات تستقبل زوار السفن السياحية

وأشار السعدي إلى أن عملية تبادل الركاب سوف تتكرر خلال شهر أبريل القادم إلى جانب التعاون لأول مرة مع مايريلا كروز في تبادل الركاب عبر مطار مسقط واصطحابهم إلى السفينة التي تنتظرهم في ميناء السلطان قابوس السياحي.

وتعكف وزارة السياحة على تنفيذ العديد من المبادرات لتنمية وتطوير هذا النمط السياحي العالمي بالتنسيق مع القطاعين الحكومي والخاص والشركات العالميةالمشغلة لهذه السفن السياحية.

ووضعت الوزارة موانئ السلطنة كمحطة جاذبة ورئيسية لتوقف السفن السياحية العملاقة عبر تقديم التسهيلات لاستخراج التراخيص.

وتقول مالفيكا كيمجي عضو مجلس إدارة مجموعة كيمجي رامداس إن المجموعة باعتبارها وكيلا لبعض السفن السياحية بالعالم سوف تتعامل مع 134 رحلة عبر ميناء السلطان قابوس السياحي وميناء صلالة وميناء خصب.

وهذا العدد من الرحلات يمثل نصف عدد الرحلات السياحية إلى عمان خلال الموسم السياحي الشتوي الحالي.

وعززت مسقط رهانها على السياحة في إطار "رؤية 2040" الهادفة إلى تنويع مصادر الدخل، من خلال اتخاذ خطوات في يونيو الماضي، لتحفيز الاستثمارات في القطاع من خلال إعفاءات ضريبية للشركات المحلية والأجنبية.

ووضعت الحكومة قدما حينها باتجاه الاستفادة بشكل أكبر من السياحة في أعقاب إقرار حزمة من الإعفاءات الضريبية لتحفيز الاستثمار في هذا القطاع الحيوي.

ولدى المسؤولين قناعة بأن تمكين القطاع الخاص من تعزيز حضوره في هذا المجال سيخفف أعباء التنمية عن كاهل الدولة كي تتفرغ لمهام الرقابة والتشريع ووضع السياسات والاستراتيجيات التنموية.

وقال وزير السياحة أحمد المحرزي خلال الإعلان عن خطة التطوير والتنمية السياحية المستدامة في محافظة مسندم على حدود دولة الإمارات إلى الشمال إن "السلطان قابوس بن سعيد أمر بتقديم بعض الإعفاءات من الرسوم والضرائب لأي مستثمر سياحي جديد".

وأوضح أن كل المستثمرين الراغبين في إنشاء مشاريعهم السياحية بمسندم سيحظون باستثناءات من أي أنظمة معمول بها في هذا الشأن بهدف تطوير وتنشيط القطاع في المحافظة.

وأكد أن القطاع في السلطنة يشهد تدفقا متناميا من قبل الزوار وبالتالي علينا مواكبته باستثمارات تستوعب تزايد الحركة السياحية.

مايكروسوفت تستأنف بيع برمجياتها لهواوي

بكين - تلقت هواوي دعما قويا في طريق السيطرة على سوق الهواتف الذكية بعدما خففت الولايات المتحدة الحظر على شركات وادي السيليكون بشأن التعامل مع الشركة الصينية العملاقة مرة أخرى.

وقالت مايكروسوفت إنها حصلت على ترخيص لاستئناف تصدير برامجها لهواوي بعد أن انتظر عملاق البرمجيات الأميركي أشهرا لنيل الموافقة.

وكانت معظم شركات وادي السيليكون قد اضطرت لإيقاف تصدير برامجها والرقائق الإلكترونية إلى الصين بسبب الحرب التجارية التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب.

ونسبت وكالة بلومبرغ لمتحدث باسم مايكروسوفت قوله إن "وزارة التجارة الأميركية وافقت الأربعاء الماضي على طلب الشركة للحصول على ترخيص لتصدير برامج "السوق الشامل" إلى هواوي، ونحن نقدر عمل الإدارة للاستجابة لطلبنا".

وليس من الواضح طبيعة "السوق الشامل"، لكن مايكروسوفت تبيع تراخيص ويندوز وأوفيس إلى هواوي.

ومن المحتمل أن تكون مايكروسوفت قادرة على بيع تراخيص ويندوز على الأقل إلى هواوي، مما سيساعد في حلول خادم هواوي وأجهزة الكمبيوتر المحمولة العاملة بنظام ويندوز.

وانضم مايكروسوفت في سبتمبر الماضي، إلى قائمة المدافعين عن هواوي بوجه الحملة التي يشنها ترامب ضدها.

واعتبر رئيس الشركة براد سميث أن الطريقة التي تتعامل بها واشنطن مع عملاق صناعة الاتصالات الصينية غير عادلة.

وقال سميث، وهو أيضا كبير مسؤولي الشؤون القانونية في الشركة، في حوار مع مجلة بلومبرغ بيزنس ويك إنه "يجب السماح لهواوي بشراء التكنولوجيا الأميركية، وبينها البرامج التي تنتجها مايكروسوفت".

وأضاف إن "مثل هذه الإجراءات لا يجب اتخاذها دون أساس منطقي وفي ضوء حكم القانون وأن مايكروسوفت طلبت من الجهات الرقابية توضيح موقفها."

وأوضح أنه أحيانا، "يصلنا رد يتضمن لو علمت ما نعلم لوافقت على إجراءاتنا" لكن "إجابتنا هي اكشفوا لنا عمّا تعلمون لكي نقرر بأنفسنا. هذه هي طريقة سير الأمور".

وتعد مايكروسوفت جزءا من عدد من الشركات الأميركية، التي بدأت في الحصول على تراخيص لتزويد هواوي بالبضائع مرة أخرى.

واضطرت هواوي إلى تأجيل إطلاق كمبيوتر محمول جديد يعمل بنظام ويندوز في معرض آسيا للإلكترونيات في وقت سابق من هذا العام.

كما توقفت مايكروسوفت لفترة وجيزة عن بيع كمبيوتر ميتبوك إكس برو، الذي تصنعه هواوي في متاجرها، قبل أن تعود إلى بيع المخزون الحالي من أجهزة الحواسب المحمولة من هواوي.

والأهم من ذلك بالنسبة لمايكروسوفت أن القدرة على بيع برامجها لهواوي ستكون بمثابة مفتاح لنشاطها التجاري مع الشركة الصينية على آزور.

وتعمل الشركتان على حل سحابي مختلط لمجموعة مايكروسوفت آزور باستخدام خوادم هواوي المعتمدة من مايكروسوفت.

ولا يزال عمل هواوي المتعلق بهذا النظام وأجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بها معقدا بسبب أي حظر قد يؤثر على مكونات من شركات مقرها الولايات المتحدة كشركة إنتل العملاقة.

وحذر محللون بعد فرض العقوبات الأميركية على هواوي في مايو الماضي، من أنها ستدفع الشركة الصينية لتعزيز اكتفائها الذاتي وتسريع خطط التخلي عن المكونات والبرامج الأميركية.

وتصاعد تذمر الشركات الأميركية من الحظر المفروض على هواوي، والذي ألحق بها أضرارا كبيرة، اتضحت في تراجع أسهم الشركات المزودة لمكونات هواوي.

وعبرت غوغل عن قلقها من أن يؤدي عدم السماح لها بتحديث نظام أندرويد على هواتف هواوي لابتعادها عن شراء هذه التقنية.

وحصل ذلك بالفعل حيث أطلقت هواوي نظام تشغيل للهواتف الذكية تحت اسم "هارمونيوس"، وبدأت بالخروج تدريجيا من عباءة نظام أندرويد، الذي تنتجه غوغل، التي سبق أن حذرت من حدوث ذلك.

مايكروسوفت حصلت على ترخيص من وزارة الخزانة الأميركية لتصدير برامج «السوق الشامل» إلى هواوي

بانتظار فتح الأبواب أمام تجارة الكتان

القاهرة توقظ صناعة الكتان لاستعادة صادراتها المنسية

الإمارات والسعودية أبرز المستوردين وخطة حكومية لمضاعفة زراعته

بدأت القاهرة رحلة التفتيش عن منافذ جديدة لصناعة الكتان بهدف دعم فرص زيادة صادراتها للأسواق الخارجية وخاصة العربية، بعد أن ظل القطاع منسيا لسنوات نتيجة السياسات الارتجالية للحكومات السابقة وكذلك الاضطرابات التي شهدتها البلاد منذ 2011.

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - دشنت الحكومة المصرية خطة لإحياء زراعة وصناعة الكتان ومحاولة استعادة أسواقها التصديرية، التي فقدتها على مدى سنوات، وطالت هذا المحصول، ما دفع المزارعين للعزوف عن زراعته وتوقفت مصانع إنتاجه.

وقالت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي إن الخطة تستهدف منح حوافز للمزارعين، ووُضع نظام لشراء المحصول واستنباط أنواع تعزز زيادة الإنتاجية من خلال البحوث العلمية.

وتراجعت مساحة زراعة الكتان إلى 20 ألف فدان مقارنة بنحو 70 ألفا قبل عشر سنوات، حيث يدخل هذا المنتج في صناعات متعددة، ما يزيد القيمة المضافة للاقتصاد.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن من أهم الأسواق استيرادا للكتان المصري كل من الإمارات والسعودية ثم تأتي كل من الصين وبلجيكا.

ودفعت اقتصاديات صناعة الكتان مجموعة كعكي المملوكة للمستثمر السعودي عبدالإله كعكي إلى طرق باب الخصخصة المصري عام 2005 والاستحواذ على شركة طنطا للكتان والزيوت وهي أول شركة تأسست في 1954 لتصنيع الكتان بهدف تصديره.

وتسبب إضراب العاملين والدعاوى القانونية حول خصخصة الشركة في عودتها مجددا إلى حضن الحكومة بحكم قضائي وإلغاء صفقة البيع.

وأكد مفرح البلتاجي، رئيس شركة مصر العامرية للغزل والنسيج وعضو اتحاد مصدري الأقطان، إنه منذ تصاعد الخلاف الدائر بشأن عودة شركة طنطا للكتان لقطاع الأعمال العام وانهارت هذه الصناعة في مصر، لأنها الشركة الوحيدة التي تشتري الكتان من المزارعين.

وقال في تصريحات لـ"العرب"، إن "الحكومة ستواجه عقبات في سبيل إحياء صناعة الكتان، مع مغادرة غالبية الكفاءات العمل بشركة طنطا، فضلا عن طريقة إعداده التي تتطلب استخدام التكنولوجيا الحديثة لسهولة فصل الألياف".

تتوطن زراعة الكتان في محافظة الغربية في وسط الدلتا شمال مصر، وتبعد عن القاهرة بنحو 90 كيلومترا، ويصل إجمالي مساحة زراعته نحو 6290 فدانا، في مراكز زفتي وسمنود والمحلة وقطور وطنطا.

وتعد قرية شبرا ملس بالمحافظة، المركز الرئيسي لزراعة وصناعة الكتان، وهي تضم وحدها أكثر من 30 مصنعا صغيرا لـ"تعطين" الكتان، وهي عملية تسبق التصنيع حيث يتم وضع ألياف الكتان في الماء لفترة طويلة لضمان تخمر ألياف سيقانه.

ويعمل في هذه المراحل نحو 99 بالمئة من سكان القرية وتنتج نحو 85 بالمئة من إجمالي الإنتاج المحلي للبلاد، ويطلق عليها أيضا قرية بلا بطالة لأن معظم سكانها يعملون في مجال زراعة وتصنيع الكتان.

وأشار البلتاجي، إلى أن إحياء تلك الصناعة يتطلب إعادة هيكلة تامة لمصنع طنطا للكتان، ثم التعاقد مع المزارعين لتشجيعهم على زراعة المحصول، لكن المصنع بوضعه الحالي لا يمكنه العمل سوى بنحو 5 بالمئة من طاقته الإنتاجية.

ورغم هذا التحدي، إلا أن الحكومة أمام فرصة ذهبية لعودة تلك الصناعة إلى سابق مجدها وتصدير منتجاتها للأسواق العربية، لأن الكتان من المحاصيل البسيطة التي تُزرع في أي أرض وغير مستهلك للمياه.

ويبلغ الإنتاج العالمي من ألياف الكتان نحو 600 ألف طن متري سنويا وتتصدر الصين عمليات الإنتاج والزراعة تليها فرنسا ورومانيا وروسيا البيضاء وهولندا.

مفرح البلتاجي

عقبات توجه إحياء صناعة الكتان بعد انهيار الشركة الوحيدة

نادر نورالدين

وزارة الزراعة أهملت المحصول فتدهور محليا وازدهر في أوروبا

ووصل الإنتاج العالمي من بذرة الكتان حوالي 2.5 مليون طن سنويا، ومن أهم البلاد المنتجة لبذرة الكتان كندا والصين والهند وأوكرانيا والأرجنتين.

وقدرت دراسة أعدها مركز البحوث الزراعية، عوائد صناعات مشتقات مخلفات "الكتان" بنحو 80 مليون دولار من خلال القيمة المضافة على مراحل التصنيع المتنوعة.

وقال نادر نورالدين، أستاذ الأراضي بكلية الزراعة – جامعة القاهرة، إن "وزارة الزراعة أهملت المحاصيل المميزة، ومن أهمها الكتان، فمنتجات بنغلاديش وباكستان حلت مكان المنتجات المصرية في أوروبا".

وأوضح لـ"العرب" أن إحياء صناعة الكتان، تحتاج لجهود كبيرة من جانب قطاع الإرشاد بوزارة الزراعة لإقناع الفلاحين بزراعة الكتان مجددا، خاصة وأنه في الوقت الذي تدهور في مصر ازدهرت زراعته على نطاق كبير في أوروبا.

ويستخدم الكتان في تصنيع الزيوت التي تدخل في صناعة الدهانات، فضلا عن أنه من الزراعات الرشيدة في استهلاك المياه، مقارنة بغيره من المحاصيل الشتوية.

وأشار مركز البحوث الزراعية، إلى أنه يمكن الاستفادة من سيقان الكتان في صناعة الخشب الحبيبي، وهو أحد أنواع الأخشاب التي لا تتحمل ضغطا عاليا ويستخدم في عمليات التغليف، وله سوق تصديرية كبيرة.

ولفت حسين أبوصدام نقيب الفلاحين، إلى أن المزارعين عزفوا عن زراعة الكتان، لقلة المصانع التي تغزل الكتان وتحوله إلى خيوط، وكذلك الصناعات القائمة على عصر بذرته وتحويلها إلى زيت.

ومن ثم هناك صعوبة تواجه عمليات تسويقه وانعدام العائد الاقتصادي، إلا إذا تم أحيت استراتيجية وزارة الزراعة الصناعات الصغيرة المرتبة بمحصول الكتان.

وكشف أبوصدام لـ"العرب"، أن وزارة الزراعة تتجه حاليا إلى زيادة مساحات زراعة الكتان، لكن لن تستقيم الأمور إلا إذا كانت هناك تطمينات وعقود مكتوبة تلزم الحكومة بشراء الكتان بوصفه من المحاصيل التعاقدية التي يتم شراؤها من أجل التصنيع.

وتتم زراعة محصول الكتان خلال شهر نوفمبر، كما أنه يُزرع غالبا عقب محصول القطن أو الذرة أو فول الصويا، وتصل إنتاجية الفدان الواحد إلى نحو 5.5 طن قش كتان ونحو500 كيلوغرام من البذور.

وللكتان دور مهم في تخفيض فاتورة الرعاية الصحية التي تتحملها البلاد، فمنتجاته صالحة للاستهلاك الآدمي، وحسبما أكدته الدراسات الطبية، فإن تناول بذرة الكتان أو زيتها يحد من مخاطر بعض الأمراض، ويقلل التكلفة الاقتصادية التي تتحملها الدولة لنفقات التأمين الصحي.

ولا تقتصر اقتصادات زراعة الكتان على هذا الجانب فحسب، بل يعد مصدرا مهما لتغذية الحيوانات.

ويقول المختصون في صناعة الأعلاف إن الكتان يعزز زيادة إنتاجية الماشية من اللحوم والألبان، ما يفتح أفقا لاقتصاديات الاستثمار الحيواني ويخفض فاتورة استيراد الأعلاف.

كما يدخل الكتان في صناعة الأوراق وخاصة ورق العملة، الذي يستخدمه البنك المركزي في العادة لطباعة النقود الجديدة.

ويؤكد الخبراء أنه كلما ازدادت نسبة الكتان في تصنيع الورقة المالية أصبحت أكثر نقاء وأعلى قيمة من حيث صعوبة تزويرها.

وتعتبر الولايات المتحدة من أهم الدول التي تستورد الكتان المصري لاستخدامه في صناعة الدولار، بالإضافة إلى عدد من الدول الأوروبية والعربية.